طومان، منار، وقدور، عبدالله، مجلة القدس للبحوث الأكاديمية-
نسخة العلوم الإنسانية والاجتماعية 1 (4): 36-47، 2025
DOI: https://doi.org/10.47874/AQUPP36-47

الجيموفوبيا وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طالبات الجامعة

منار طومان — عبد الله قدور

الملخص

هدف البحث الحالي لدراسة علاقة الجيموفوبيا ببعض المتغيرات لدى طالبات جامعة حلب، ويُعرف الجيموفوبيا أيضاً برهاب الزواج أو الخوف من الزواج ويعد من الظواهر التي تستدعي الدراسة نظراً لأهمية الزواج كعامل أساسي في بناء المجتمع، بالإضافة إلى أهميته في إشباع حاجات الأفراد أنفسهم، وقد فضّل الباحثان الاعتماد على المصطلح الأجنبي الجيموفوبيا نظراً لوجود عدة ترجمات للمصطلح واختلاف الباحثين فيما بينهم في ترجمته الدقيقة، وأيضاً منعاً للخلط بين المفهوم الأصلي ومفاهيم أخرى قريبة منه. وقد طبّق الباحثان استبانة الجيموفوبيا من إعداد جبر وحسن (٢٠٢٢) على عينة مكونة من (٢٠٠) طالبة عازبة من كليات التربية والآداب والفنون الجميلة والهندسة المعلوماتية في جامعة حلب، كما اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الجيموفوبيا لدى طالبات جامعة حلب، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الاختصاص، ووجود فروق تعزى لمتغير مكان السكن لصالح سكان الريف، ولمتغير الزواج السابق لصالح المتزوجين سابقاً.

الكلمات المفتاحية: الجيموفوبيا، طالبات الجامعة، جامعة حلب.

Gamophobia and its Correlation to some Variables among a Sample of University Female Students

Abstract

The current research aims to study the correlation between gamophobia and some variables among female students in the University of Aleppo. Gamophobia is also known as phobia or fear of marriage. The researchers preferred to use the foreign term «Gamophobia» because there are several translations for it, in addition to the disagreement among researchers toward its accurate translation. Also to prevent confusion between the original concept and others close to it. The researchers applied the gamophobia questionnaire on a sample of (200) single female students from Aleppo University. Descriptive research method was followed, and results indicated that there is a moderate level of gamophobia among University of Aleppo female students, there are no differences in gamophobia according to specialization, there are differences according to place of residence in favor of countryside, and according to previous marriage in favor to previously married.

Keywords: Gamophobia, female university students, Aleppo University.

الدكتورة منار طومان، أستاذ مساعد في قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية- جامعة حلب، للمراسلة: d.mtouman@gmail.com.
الدكتور عبد الله قدور، أستاذ مساعد في قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية- جامعة حلب، للمراسلة: amk790@hotmail.com.
حقوق النشر 2025، جميع البيانات الواردة في هذا المقال محمية ويجب أخذ إذن استخدام عن طريق جامعة القدس (www.alquds.edu).

مقدمة

يعد الزواج وتكوين الأسرة مطلباً مهماً من مطالب النمو في مرحلة الرشد، وهذا المطلب يلبي للفرد حاجات نفسية وإنسانية عديدة، فالسعي للاستقلالية وتكوين الأسرة وإشباع غريزة الأمومة فضلاً عن الحاجات الجنسية، والحاجات العاطفية كلها أمور تجعل من الزواج أمراً مهماً لمتابعة النمو بطريقةٍ سوية. هذا بالنسبة للفرد؛ أما بالنسبة للمجتمع فإن الزواج أمر ضروري لأن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى ولأن المجتمع لن يستمر وينهض ويتطور دون الزواج، ومن الطبيعي أن تتم إشباع هذه الحاجة بشكل اعتيادي وروتيني عندما يصل الفرد إلى مرحلةٍ عمريةٍ معينة، لكن عندما يعيش الشباب في ظروف غير مستقرة ويعتريها الغموض وفقدان الأمان فضلاً عن الظروف الاقتصادية القاسية وغلاء أسعار المعيشة, كما هو الحال في المجتمع السوري بعد الحرب الأخيرة, تصبح تلبية الحاجة إلى الزواج أمراً ليس بالسهل، خاصة وقد رافقت الحرب الاقتصادية والأمنية في سورية ظروف اجتماعية غير طبيعية فقد كثرت حالات الانفصال وحالات الوفاة لشباب وشابات لأسباب مختلفة قد لا ترتبط بالحرب في كثير من الأحيان وفقدان شباب لسنوات طويلة ولم يعرف مصيرهم، وهجرة الشباب بشكلٍ كبير، فضلاً عن حالات زواج فتيات لشبان خارج البلاد وعندما تسافر الفتاة تنصدم بواقعٍ مرير وترى أموراً مخالفة لما كان في تصورها حول هذا الزواج، وتبدأ هنا رحلة البحث عن سبيلٍ للخلاص والعودة إلى ذويها، والناظر في المجتمع السوري يرى الفتيات يرفضن الزواج ويضعن الكثير من المبررات لعدم أخذ هذه الخطوة، قد يكون نتيجةً لكثرة حالات الفشل الزواجي التي يرونها أو لتجارب شخصية كعلاقات فاشلة أو وفاة الشريك أو فقدانه، أو الخوف من تحمل المسؤولية وعدم القدرة على الوفاء بمستلزمات الأسرة والأطفال في ظل هذه الظروف القاسية.

وتشكل المرحلة الجامعية التي تمثل حلقة الوصل بين نهاية المراهقة وبداية الرشد مرحلة التحضير لحياةٍ جديدة ويظهر فيها بشكل واضح إما الميل نحو الزواج أو التهرب والخوف منه، فقد لاحظ الباحثان أن أغلب حالات زواج الفتيات تتم إما في السنوات الدراسية الأخيرة من الجامعة أو بعد نهايتها مباشرةً؛ وبذلك يمكن القول أنه من الممكن الوقوف على مستوى تقبل الفتيات للزواج أو رفضه والخوف منه -وهو ما يعرف بالجيموفوبيا- خلال المرحلة الجامعية. وتندرج الجيموفوبيا ضمن ما يعرف بالفوبيا البسيطة أو المحددة لأن المحور فيه يكون مركزاً على شيءٍ معين وهو النوع الأكثر شيوعاً من الفوبيا، وقد صرحت جمعية علم النفس الأمريكية بأن ٩٪ من الشعب الأمريكي مصاب بمخاوف الفوبيا البسيطة، وتسبب الجيموفوبيا خوفاً شديداً غير منقطع من الزواج والالتزام برمته فهو خوفٌ جامح متمكن لدرجة أن بعض الأفراد المصابين به ينتابهم شعورٌ قاتل عند رؤية زوجين (جبر وحسن، ٢٠٢٢، ص. ٥٤٧).

وللجيموفوبيا أسباب متعددة منها:

١-الخوف من الالتزام والبقاء مع شخص واحد لبقية حياتهم والمسؤولية التي تأتي معها، ومنها المغالاة في المطالب الحياتية مثل السكن والأثاث وغيرها، والمتطلبات العاطفية مثل الصدق والثقة والولاء والحب والصداقة الحقيقية والاحترام.

٢-قد يكون لدى بعض الأفراد علاقات أو زيجات سابقة لم تكن ناجحة، وقد يكون الشريك غير مخلص وتسبب ذلك لهم الكثير من الأذى والألم العاطفي، مما يدفعهم إلى حماية أنفسهم من الوقوع في نفس الموقف مرة أخرى.

٣-يخشى بعض الأشخاص من الزواج بعد فشل أقرانهم وعدم قدرتهم على الحفاظ على زواج ناجح.

٤-ازدياد معدل الطلاق على مر السنين مما جعل بعض الناس يعتقدون أن الزواج يشكل مخاطر كبيرة وبعد الطلاق عملية طويلة ومرهقة ومكلفة.

٥-وجود الأطفال بعد الزواج قد يمثل أساساً لقلق البعض.

٦-الخوف من الخيانة والرفض والهجر (قاقه، ٢٠٢٣، ص ص. ٥-٦).

وتنقسم الجيموفوبيا إلى مستويات: منخفض وهو درجة من القلق تجعل الفتاة في حالة تنبه وحرص للتأهيل للزواج ويزيد من قدرتها على مواجهة الأفكار الخاطئة، ومتوسط تصبح الفتاة أقل قدرة على مواجهة الأفكار الخاطئة فيما يخص موضوع الزواج ويسيطر عليها الجمود الفكري بشكلٍ عام، ومرتفع يحدث فيه انهيار التنظيم السلوكي للفتاة وتعيش حالة من الغم والحزن عند التفكير بموضوع الزواج (سيد، ٢٠٢١، ص. ٢٢٥).

أما علاج الجيموفوبيا فيمكن من خلال عدة أساليب علاجية كالعلاج المعرفي السلوكي (CBT) الذي يعد فعالاً لأنه يعمد إلى تخفيض الجيموفوبيا من خلال استهداف الأفكار المشوهة ودحضها واستبدالها بأفكار واقعية سليمة، والعلاج بالمخططات المعرفية الذي يقوم على تعديل المخططات المعرفية اللاتكيفية والتي نشأت من عدة مصادر من بينها الحاجات العاطفية الأساسية غير المشبعة، أو الخبرات السلبية في الطفولة، بالإضافة إلى العلاج العقلاني الانفعالي الذي يقوم على أن الأفكار اللاعقلانية هي أساس الاضطرابات النفسية، فيقوم المعالج هنا باكتشاف مصدر الفكرة السلبية غير العقلانية عند المسترشد (سيد، ٢٠٢٤، ص. ٦٩). ويمكن القول أن اختيار الأسلوب الأنسب للعلاج يتوقف أيضاً على شدة الاضطراب ودرجته.

مشكلة البحث

تأخذ الفتاة في حياتها العديد من القرارات المصيرية، ويعد الزواج أحد أهم هذه القرارات وهو من المسائل المهمة في حياة الفتاة ولا تستطيع أيّاً كان أن تتجاهله، إلا أن هناك بعض الفتيات اللواتي يحملن صورة عن الزواج تجعلهن يشعرن بالخوف منه ويرفضنه ويرفضن حتى التفكير والنقاش فيه، وقد يكون للأمر علاقة بما عاشته الفتاة في طفولتها من سوء معاملة والدية او انفصال الوالدين أو الخوف من اختيار الشخص الخطأ أو رؤية أحد الأقارب في حالة شجار وخلاف. وكون المجتمع الشرقي له عاداته وتقاليده التي تحكمه، فعندما تتأخر الفتاة عن الزواج تصبح موضع نقد وسخرية من قبل الآخرين في المجتمع وما سبق له الأثر الأكبر في نشوء المشكلات النفسية؛ إذ أشار جبر وحسن (٢٠٢٢) إلى أن الجيموفوبيا قد يؤثر سلباً على الصحة النفسية للفرد ويهدد دوره في المجتمع.

كما يشير الجندي ودسوقي (٢٠١٧) إلى أن الجيموفوبيا من المشكلات المهمة التي تواجه طلبة الجامعة وتتطلب جهوداً حثيثة لمواجهتها؛ فطلبة الجامعة مثقلون بالأعباء والمشكلات التي تعد في حد ذاتها مؤثرة سلباً في الصحة النفسية، خاصةً أن الزواج يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب الاقتصادي والاجتماعي والنفسي للأفراد من حيث أنهم يخططون لمستقبلهم البعيد، وفي ظل الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية تستثار لديهم مشاعر القلق المتعلقة بالمستقبل وخاصةً جانب الزواج منه وقد يتطور ذلك إلى حد الجيموفوبيا.

ومن خلال عمل الباحثين كأعضاء هيئة تدريسية في جامعة حلب واحتكاكهما المباشر بطلبة الجامعة، ونتيجةً لازدياد أعداد الفتيات مقابل الشبان فقد أجريا استطلاعاً للرأي حول تقبل الفتيات للزواج وكانت النتيجة أن نسبة (٥٥)٪ من الفتيات يرفضن الزواج، وهذه النسبة غير قليلة وتعد مؤشر على وجود مشكلات متعددة تتطلب الوقوف عندها ومعالجتها، وبناءً عليه ونتيجة عدم وجود دراسة سابقة محلية تتناول الجيموفوبيا لدى طالبات الجامعة -في حدود علم الباحثين-، يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل عن المتغيرات التي ترتبط بالجيموفوبيا لدى طالبات الجامعة.

أهمية البحث

تتحدد أهمية البحث بحداثة متغير الجيموفوبيا وأهميته في ظل ازدياد أعداد الفتيات العازبات في سورية، ويشكل التعرف على المتغيرات المرتبطة بالجيموفوبيا نقطة البدء لمعالجة هذه المشكلة نظراً لخطورتها على المجتمع. كما قد يكون البحث الحالي انطلاقة لأبحاث جديدة حول علاقة الجيموفوبيا بمتغيرات أخرى. وأيضا ممكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في علاج المشكلات التي تزيد من درجة الجيموفوبيا.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تسليط الضوء على مفهوم الجيموفوبيا، والوقوف على مستوى الجيموفوبيا لدى الطالبات في جامعة حلب لمحاولة الحد من تفاقمها نظراً لأهمية الزواج السليم وتكوين الأسرة، ومعرفة العوامل المؤثرة في الجيموفوبيا بحيث يكون ذلك نقطة الانطلاقة لإيجاد الحلول لهذه الظاهرة، كما يهدف بالخروج بتوصيات ومقترحات عملية وقابلة للتطبيق انطلاقاً من النتائج.

أسئلة وفرضيات البحث

يسعى البحث للإجابة عن السؤال التالي: ما مستوى الجيموفوبيا لدى طالبات جامعة حلب؟ أما فرضيات البحث فهي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الجيموفوبيا تعزى لمتغيّر الاختصاص.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الجيموفوبيا تعزى لمتغيّر مكان السكن.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الجيموفوبيا تعزى لوجود زواج سابق.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

الجيموفوبيا: هو الشعور بالخوف الشديد من الزواج، وتفضيل العزوبية نتيجة اضطراب نفسي لدى الفرد يظهر على شكل حالة رهاب خارج عن سيطرة الشخص وغير مستند إلى أسباب منطقية في شأن الارتباط وخصوصاً الزواج (قاقه، ٢٠٢٣، ص. ٥). ويعرف الجيموفوبيا إجرائياً: بأنه الدرجة التي تحصل عليها طالبة الجامعة من أفراد عينة البحث على مقياس الجيموفوبيا المستخدم في هذا البحث.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية: دراسة الجيموفوبيا في ضوء متغيرات (الاختصاص، مكان السكن، وجود زواج سابق).
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث الحالي في الفترة الزمانية الواقعة ما بين ٢٠٢٤/٦/٤ إلى ٢٠٢٤/٧/٢٥.
- الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث الحالي في كليات التربية والآداب، والفنون الجميلة وهندسة المعلوماتية.
- الحدود البشرية: (٢٠٠) طالبة غير متزوجة من جامعة حلب.

دراسات سابقة

هدفت دراسة سيد (٢٠٢٤) إلى الكشف عن الفروق في قلق المستقبل الزواجي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرات النوع والعمر الزمني والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٣) طالباً وطالبةً من جامعة الفيوم، تراوحت أعمارهن ما بين (١٨-٢٥) عاماً، اشتملت أدوات الدراسة: مقياس قلق المستقبل الزواجي من إعداد الباحثة، وتم اعتماد المنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى: وجود فروق في قلق المستقبل الزواجي تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في قلق المستقبل الزواجي تعزى لمتغير العمر الزمني والتخصص. أما دراسة (Oghugwa, 2023) فهدفت إلى تحديد بعض المتنبئات الاجتماعية لرهاب الزواج بين طلاب الدراسات العليا غير المتزوجين في جامعة ولاية ريفرز، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة ثلاثة أهداف محددة وتحويلها الى ثلاثة أسئلة بحثية وثلاث فرضيات متناظرة، تم اعتماد التصميم الارتباطي وأداتين بعنوان جرد سلوك رهاب الزواج واستبيان المتغير النفسي الاجتماعي، شملت عينة الدراسة ٥٢٢ طالبا من طلاب الدراسات العليا غير المتزوجين تم تحديدهم بعناية وبشكل هادف للدراسة، علاوة على ذلك في كل من أسئلة البحث وفروضه كان التركيز على العلاقة التنبئية للمتغيرات، لذلك تم استخدام إحصائية الانحدار البسيط وتحليل التباين المرتبطة بها للإجابة على أسئلة البحث واختبار قابلية الفرضيات الصفرية المذكورة على التوالي عند مستوى الأهمية ٠,٠٥، وتم اعتماد المنهج الوصفي، وكشفت نتائج الدراسة ان اثنين من المتغيرات تنبئ بشكل كبير برهاب الزواج بين طلاب الدراسات العليا غير المتزوجين في ولاية ريفرز (الاستمناء، الخلفية الزوجية الأبوية) من ناحية أخرى لم يكن تفضيل اختيار الشريك مؤشرا هاما لرهاب الزواج بين طلاب الدراسات العليا غير المتزوجين في جامعات ولاية ريفرز. دراسة (قاقه, ٢٠٢٣) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية (الرهاب الاجتماعي، رهاب الالتزام الزواجي، الخوف من العلاقة الحميمة) المنبئة برهاب الزواج لدى عينة من الإناث العازفات عن الزواج، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من الإناث اللاتي لم يسبق لهن الزواج، تراوحت أعمارهن ما بين (٣٠-٤٠) عام، اشتملت أدوات الدراسة: مقياس الخوف من الالتزام الزواجي من اعداد الباحثة، مقياس الخوف من العلاقة الحميمة من اعداد الباحثة، وتم اعتماد المنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الرهاب الاجتماعي ورهاب الزواج لدى عينة من الإناث العازفات عن الزواج، ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الخوف من الالتزام الزواجي ورهاب الزواج لدى عينة من الإناث العازفات عن الزواج و وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الخوف من العلاقة الحميمية ورهاب الزواج لدى عينة من الإناث العازفات عن الزواج، كما أنه للرهاب الاجتماعي ورهاب الالتزام الزواجي والخوف من العلاقة الحميمة قدرة تنبئية برهاب الزواج لدى عينة من الإناث العازفات عن العازفات عن الزواج. دراسة (جبر وحسن, ٢٠٢٢)، هدفت إلى تصميم برنامج ارشادي على بعض فنيات علم النفس الإيجابي والعلاج بالتعرض في خفض الجيموفوبيا أو الرهاب الزواجي، تم تطبيق البرنامج على عينة مكونة من (٤) أفراد وتتراوح أعمارهم ما بين (٢٥-٣٥) ذكور وإناث، تم استخدام مقياس (الجيموفوبيا- إعداد الباحثتين)، وتم اعتماد المنهج شبه التجريبي. توصلت النتائج إلى: أنه بتطبيق جلسات البرنامج الإرشادي قلت الأفكار السلبية واللاعقلانية لدى العينة، وزادت الثقة بالنفس والكفاءة الذاتية، والتفكير الإيجابي، والتدريب على حل المشكلات، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي أداء المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الجيموفوبيا وما يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي الإيجابي القائم على العلاج بالتعرض. أما دراسة (قزق والرياحنة, ٢٠٢١)، فهدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى تفنيد الأفكار اللاعقلانية في تخفيض الوحدة النفسية وقلق المستقبل الزواجي لدى طالبات كلية رفيدة للمهن المساندة في محافظة الزرقاء، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبة موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة، اشتملت أدوات الدراسة على تطوير مقياس الوحدة النفسية ومقياس قلق المستقبل الزواجي والبرنامج الإرشادي، وتم اعتماد المنهج شبه التجريبي، وأشارت النتائج إلى وجود درجة مرتفعة من الوحدة النفسية وقلق المستقبل الزواجي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياسي الوحدة النفسية وقلق المستقبل الزواجي لصالح المجموعة التجريبية، واستمرار فاعلية البرنامج الإرشادي في تخفيض الشعور بالوحدة النفسية وقلق المستقبل الزواجي بعد شهر من تطبيق البرنامج. أما دراسة (Tabatabaifar, 2020)، فكان البحث عبارة عن دراسة شبه تجريبية مع الاختبار القبلي والاختبار البعدي مع المجموعة الضابطة و تم اختبار العينة بشكل مقصود من الأولاد غير المتزوجين اللذين تزيد أعمارهم عن ٣٥ عاما في طهران، أجاب ٢٨ ولدا عازبا على استبيان الخوف من الزواج، من بين هؤلاء المشاركين تم اختيار ٢٤ فتى واستبدالهم بشكل عشوائي في مجموعتين من العلاج التخطيطي بما في ذلك مجموعة الدراسة (١٢) والمجموعة الضابطة (١٢)، وتم اعتماد المنهج شبه التجريبي، و تلقت مجموعة الدراسة ثماني جلسات مدة كل منها ٩٠ دقيقة من التدخل العلاجي المخطط، ولم تتلق المجموعة الضابطة أي تدخل، وقد تم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين وأشارت النتائج الى تأثير تدخل العلاج المخطط على الخوف من الزواج. أما دراسة (علي, ٢٠١٣)، فهدفت إلى معرفة معاناة أفراد العينة من قلق المستقبل الزواجي وطبيعة العلاقة بين قلق المستقبل الزواجي والذكاء الوجداني، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالب بجامعة المينا، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس قلق المستقبل الزواجي والذكاء الوجداني، وتم اعتماد المنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى معاناة الطلبة الجامعيين من قلق المستقبل الزواجي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين قلق المستقبل الزواجي والذكاء الوجداني، ووجود فروق دالة إحصائياً في قلق المستقبل الزواجي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق في قلق المستقبل الزواجي تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص الأدبي، وفي متغير مكان السكن لصالح المقيمين في المدينة.

التعقيب على الدراسات السابقة: تم عرض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الجيموفوبيا، وقد تنوعت أهداف هذه الدراسات، فقد هدفت دراسة (قاقه، ٢٠٢٣) إلى التعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية (الرهاب الاجتماعي، رهاب الالتزام الزواجي، الخوف من العلاقة الحميمة) المنبئة برهاب الزواج, بينما هدفت دراسة (Oghugwa,2023) إلى تحديد بعض المتنبئات الاجتماعية لرهاب الزواج. دراسة (جبر وآخر، ٢٠٢٢) هدفت إلى تصميم برنامج ارشادي قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي والعلاج بالتعرض في خفض الجيموفوبيا أو الرهاب الزواجي لدى عينات مختلفة.
بينما هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين الجيموفوبيا وبعض المتغيرات (الاختصاص، ومكان السكن، والزواج السابق) في جامعة حلب، وهي بذلك تتميز عن الدراسات السابقة في هدفها الرئيس، كما أنها تتميز في كونها الدراسة الأولى في البيئة المحلية -في حدود علم الباحثين-.
وتختلف الدراسة الحالية مع دراسات (جبر وحسن، ٢٠٢٢؛ وقزق والرياحنة، 2021؛ وTabatabaifar,2020) في منهج الدراسة؛ إذ اعتمدت هذه الدراسات المنهج شبه التجريبي، بينما في الدراسة الحالية تم اتباع المنهج الوصفي.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث: اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وهو «التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة» (ملحم، ٢٠٠٧، ص. ٣٧٠).
مجتمع البحث وعينته: شمل المجتمع الأصلي للبحث الطالبات العازبات في جامعة حلب. وتم اختيار عينة مكونة من (٢٠٠) طالبة غير متزوجة من كليات نظرية (التربية والآداب)، وتطبيقية (الفنون الجميلة وهندسة المعلوماتية)، والجدول التالي يوضح توزع أفراد العينة:

المتغير		العدد
الاختصاص	كليات نظرية	100
	كليات تطبيقية	100
مكان السكن	ريف	80
	مدينة	120
الزواج السابق	نعم	86
	لا	114

الجدول ١: توزع أفراد العينة

أدوات البحث

مقياس الجيموفوبيا: من إعداد (غادة محمد جبر، عبلة عبد الحميد أحمد حسن، ٢٠٢٢)، يتكون المقياس من (٥٠) عبارة وأربعة بدائل للإجابة (أوافق بشدة، أوافق، أعارض، أعارض بشدة) تأخذ الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، تتوزع على أربعة أبعاد، والجدول التالي يوضح أبعاد المقياس:

البعد	أرقام البنود	عدد البنود
الأسباب الأسرية	1–10	10
الأسباب النفسية	11–31	21
الأسباب الاقتصادية	32–41	10
الأسباب الاجتماعية	42–50	9

الجدول ٢: توزع بنود مقياس الجيموفوبيا على الأبعاد

الخصائص السيكومترية للمقياس بحسب (جبر وحسن، ٢٠٢٢): تم التحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط كل بند مع البعد الذي ينتمي إليه، وحساب ارتباط الأبعاد مع بعضها، كما تم حساب الثبات بواسطة معامل ألفا كرونباخ بالنسبة لأبعاد المقياس وكانت جميع القيم تدل على درجة عالية من الصدق والثبات.

الخصائص السيكومترية في البحث الحالي: بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي تم تطبيقه على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) طالبة جامعية، من ضمن المجتمع الأصلي للبحث وخارج عينته الأساسية.

أولا: الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي: قام الباحثان بالتحقق من الصدق البنيوي للمقياس عن طريق حساب معامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، والجدول التالي يوضح النتائج:

البند	الأسباب الأسرية			الأسباب النفسية			
	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
1	2.25	.910	.518*	11	2.20	1.056	.748**
2	2.20	.894	.758**	12	2.20	1.056	.551*
3	2.10	.852	.695**	13	2.10	1.071	.698**
4	2.10	.968	.475*	14	2.00	.858	.769**
5	2.00	.973	.633**	15	2.30	1.081	.674**
6	2.00	.725	.517**	16	2.20	1.056	.551*
7	2.10	.852	.687**	17	2.05	.999	.462*
8	2.05	.887	.569**	18	2.05	.686	.571**
9	2.00	.858	.566**	19	2.00	.725	.548**
10	2.15	.988	.784**	20	2.00	.725	.687**
	الأسباب الاقتصادية			21	2.05	.686	.512**
32	2.25	1.070	.687**	22	2.10	.852	.789**
33	2.15	.933	.517**	23	2.00	.858	.846**
34	1.90	.912	.655**	24	1.90	.641	.548**
35	2.10	.968	.456*	25	2.10	.852	.479*
36	2.25	.910	.484*	26	1.95	.887	.678**
37	1.90	.718	.758**	27	2.05	.759	.516**
38	2.20	1.056	.609**	28	2.15	.875	.749**
39	2.20	.951	.572**	29	2.15	.933	.856**
40	2.10	.852	.508**	30	2.15	.933	.889**
41	2.30	1.218	.578**	31	2.10	.968	.478*
	الأسباب الاجتماعية						
42	2.50	1.100	.678**	47	2.25	1.020	.478*
43	2.40	1.095	.612**	48	2.30	1.129	.458*
44	2.10	.852	.419**	49	2.35	1.089	.666**
45	2.15	.933	.749**	50	2.20	1.056	.518**
46	2.10	.852	.819**				

*الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.05)

**الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01)

الجدول ٣: معاملات ارتباط كل بند مع درجة البعد الذي ينتمي إليه

كما قام الباحثان بحساب معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

البعد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	معامل الارتباط
الأسباب الأسرية	20.95	2.819	.874**
الأسباب النفسية	43.80	5.502	.940**
الأسباب الاقتصادية	21.35	3.731	.727**
الأسباب الاجتماعية	20.35	2.434	.749**

**الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01)

الجدول ٤: معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

يتضح من الجدول (٣) وجود ارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس وهذه الارتباطات تتراوح بين (٠,٤١٩ و٠,٨٨٩) وهي جميعها موجبة ودالة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و(٠,٠١).
كما يتضح من الجدول (٤) وجود ارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وهذه الارتباطات تراوحت بين (٠,٧٢٧-٠,٩٤) وهي جميعها موجبة ودالة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و(٠,٠١)، وهذا يدل على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثانياً: ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق:

١- التجزئة النصفية عن طريق تقسيم بنود المقياس إلى نصفين وحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس ثم تصحيح الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون.

	التجزئة النصفية	
الجيموفوبيا	جوتمان	سبيرمان برون
	.815	.815

الجدول ٥: ثبات التجزئة النصفية لمقياس الجيموفوبيا

يتبين من نتائج اختبار التجزئة النصفيّة للمقياس أنَّ المقياس يتمتّع باتساق داخلي قوي نظراً لنتيجة الاختبار الكليّة وهي (٠,٨١٥) لجوتمان و(٠,٨١٥) لسبيرمان براون، وهي قيم موجبة ومرتفعة وتدل على درجة عالية من الثبات.

٢- ألفا كرونباخ عن طريق معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

البعد	ألفا كرونباخ
الأسباب الأسرية	.788
الأسباب النفسية	.845
الأسباب الاقتصادية	.795
الأسباب الاجتماعية	.894

الجدول ٦ ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس

يتضح من الجدول السابق أن قيم ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس تراوحت بين (٠,٧٨٨-٠,٨٩٤) وهي قيم موجبة ومرتفعة، وتدل على درجة عالية من الثبات.

٣-الثبات بالإعادة عن طريق إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول وحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين بالنسبة للدرجة الكلية والأبعاد.

البعد	قيمة بيرسون	Sig. (2-tailed)
الأسباب الأسرية	.593**	.006
الأسباب النفسية	.706**	.001
الأسباب الاقتصادية	.599**	.002
الأسباب الاجتماعية	.485*	.030
الجيموفوبيا	.670**	.001

*الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.05)

**الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01)

الجدول ٧: الثبات بالإعادة لمقياس الجيموفوبيا

يتبين من نتائج اختبار بيرسون وجود ارتباط بين التطبيقين نظراً لقيمة بيرسون بالنسبة للدرجة الكلية (٠,٦٧٠) وقيمة الدلالة الإحصائية (Sig.(2-tailed (٠,٠٠١) وهي أصغر من (٠,٠٥)، ومن نتائج الأبعاد يتضح أيضاً وجود علاقة بين درجات جميع الأبعاد في التطبيقين، وهذا يعني ارتفاع درجة ثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

يعتمد البحث على الاختبارات المعلمية للتحقق من أسئلة البحث وفرضياته، وهي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب مستوى الجيموفوبيا، واختبار T-Test للعينات المستقلة لاختبار الفروق في الجيموفوبيا تبعاً لمتغيرات الاختصاص ومكان السكن والزواج السابق.

نتائج البحث وتفسيرها

أولاً: الإجابة على أسئلة البحث

السؤال الأول: ما مستوى الجيموفوبيا لدى طالبات جامعة حلب؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب الإحصاءات الوصفية لمقياس الجيموفوبيا ثم مقارنة متوسط العينة بالمستويات المعيارية للإجابات لوضعه ضمن المستوى المناسب، وقد تم استخراج هذه المستويات عن طريق تقسيم المدى بين الحد الأدنى والحد الأعلى للمقياس إلى ثلاث فئات:

الحد الأدنى= عدد بنود المقياس* أدنى خيار إجابة= ٥٠

الحد الأعلى= عدد بنود المقياس* أعلى خيار إجابة= ٢٠٠

المدى= ٢٠٠-٥٠= ١٥٠

طول الفئة= ١٥٠/٣ = ٥٠، والجداول التالية توضح ذلك:

مقياس الجيموفوبيا	
العينة	200
القيم المفقودة	0
المتوسط	130.14
الوسيط	129.50
الانحراف المعياري	30.537
أدنى قيمة	80
أعلى قيمة	181

الجدول ٨: الإحصاء الوصفي لمقياس الجيموفوبيا

مقياس الجيموفوبيا		
المستوى	المعيار	متوسط أفراد العينة
مستوى منخفض	100-50	
مستوى متوسط	150-101	130.14
مستوى مرتفع	200-151	

الجدول ٩: مستويات الجيموفوبيا

يتضح من الجداول السابقة أن قيمة متوسط أفراد العينة على مقياس الجيموفوبيا يقع في المستوى المتوسط، وتعد هذه النتيجة منطقية في ظل الواقع القاسي والمؤلم الصعوبات التي تعتري أخذ القرار في الزواج والإقدام على هذه الخطوة المصيرية، فعلاوةً على قلة عدد الذكور مقابل الإناث وضعف أمل الفتيات في الزواج أصبح تحمل المسؤولية الزوجية في حد ذاته يشكل مصدر خوف بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة وكثرة حالات الفشل الزواجي وكثرة عدد الأبناء الفاقدين لوالديهم، ولا يمكن نسيان حالات الخطف التي عاشتها الكثير من الفتيات خلال فترة الحرب وما رافقها من تعذيب وأحياناً تحرش واغتصاب وأحياناً يكون هذا تحت جناح الزواج الحلال، وقد عانت هؤلاء الفتيات من صعوبات في التوافق والاندماج مع المجتمع بعد تحريرهن، وهذا يترك آثاراً سلبية على الفتاة نفسها والمحيطات بها فقد يقترن الزواج بذلك التعذيب واللحظات القاسية. ويشير الجندي ودسوقي (٢٠١٧) إلى أن ارتفاع تكاليف الزواج والعادات الاجتماعية والتغيرات التي طرأت على قيم المجتمع من الأمور التي تزيد من الخوف من الزواج لدى طلبة الجامعة.

ثانياً: التحقق من فرضيات البحث

نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الجيموفوبيا تعزى لمتغيّر الاختصاص.

تم اختبار الفرضية باستخدام اختبار T-test لدلالة الفروق بين المتوسطات كما هو موضح في الجدول التالي.

	الاختصاص	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة T	Df	Sig2	القرار
الأسباب الأسرية	كليات نظرية	100	27.80	6.750	.000	198	1.000	غير دال
	كليات تطبيقية	100	26.62	5.801				
الأسباب النفسية	كليات نظرية	100	55.67	14.648	.000	198	1.011	غير دال
	كليات تطبيقية	100	54.70	13.648				
الأسباب الاقتصادية	كليات نظرية	100	26.45	6.230	-.217-	198	.828	غير دال
	كليات تطبيقية	100	26.64	6.126				
الأسباب الاجتماعية	كليات نظرية	100	22.59	6.072	.695	198	.488	غير دال
	كليات تطبيقية	100	21.97	6.537				
الجيموفوبيا	كليات نظرية	100	130.36	30.473	.099	198	.921	غير دال
	كليات تطبيقية	100	129.93	30.753				

الجدول ٠١: الفروق في الجيموفوبيا تبعاً لمتغير الاختصاص

بالنظر إلى قيمة ت بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس (٠,٠٩٩) والدلالة الإحصائية (٠,٩٢١) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبذلك نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الجيموفوبيا تبعاً لمتغير الاختصاص، وبالنظر إلى نتائج الأبعاد يتضح أيضاً عدم وجود فروق في أي بعد من أبعاد الجيموفوبيا نظراً لقيم الدلالة الإحصائية التي كانت جميعها أكبر من (٠,٠٥).

والشكل التالي يوضح الفروق في الجيموفوبيا تبعاً لمتغير الاختصاص:

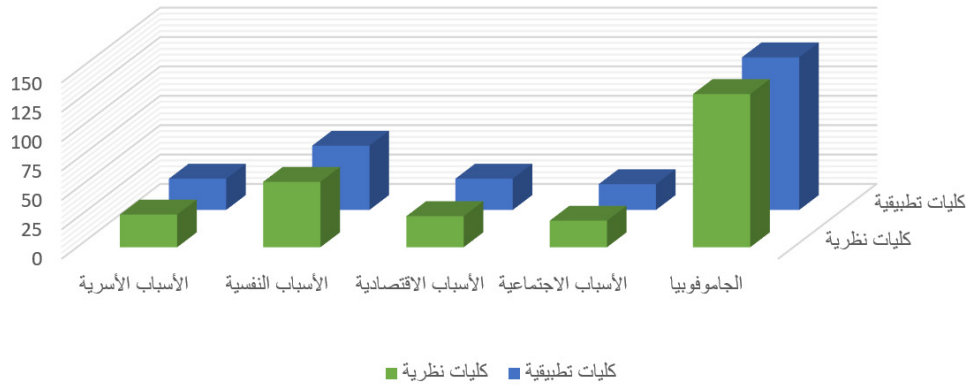

الشكل رقم ١: الفروق في الجيموفوبيا تبعاً لمتغير الاختصاص

ويمكن القول أن هذه النتيجة منطقية؛ إذ أن التخصص الدراسي عامل قد لا يكون ذا أثر في التوجه نحو الزواج والخوف منه، لأن الجيموفوبيا أمر نفسي اجتماعي ينشأ نتيجة مرور الفرد بتجارب سلبية أو التأثر بآخرين مروا بها، ويأتي التخصص الدراسي لتكوين الشخصية المستقلة وتحقيق الطموحات المهنية وغيرها من الأمور العملية، وقد تقبل الفتاة على الزواج وهي في أي تخصص أو كلية دون أن يشكل ذلك عائقاً يسبب الخوف والرهبة من الزواج، ويبقى خارج دائرة التأثير في الجيموفوبيا لأنه أساساً يرتبط بميول وقدرات واستعدادات ومعدل تحصيلي يؤهل لدخول هذا الاختصاص أو ذاك، فلا يمكن القول أن ذوات الرهاب الزواجي ينتمين لتخصصات معينة دون غيرها.وهذا يتفق مع نتائج دراستي (الجندي ودسوقي، ٢٠١٧؛ وسيد، ٢٠٢٤) اللتين أشارتا إلى أن الخوف من الزواج لا يختلف باختلاف التخصص الدراسي. وتخالف نتائج دراسة علي (٢٠١٣) التي أشارت إلى تفوق طلبة التخصصات الأدبية في قلق المستقبل الزواجي.

نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الجيموفوبيا تعزى لمتغيّر مكان السكن.

تم اختبار الفرضية باستخدام اختبار T-test لدلالة الفروق بين المتوسطات كما هو موضح في الجدول التالي:

	السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة T	Df	Sig2	القرار
الأسباب الأسرية	ريف	80	31.35	3.875	12.669	198	.000	دال
	مدينة	120	23.47	4.578				
الأسباب النفسية	ريف	80	66.10	9.818	13.246	198	.000	دال
	مدينة	120	47.10	10.016				
الأسباب الاقتصادية	ريف	80	31.70	4.890	13.216	198	.000	دال
	مدينة	120	23.11	4.228				
الأسباب الاجتماعية	ريف	80	28.05	4.945	15.935	198	.000	دال
	مدينة	120	18.43	3.585				
الجيموفوبيا	ريف	80	157.20	22.146	14.821	198	.000	دال
	مدينة	120	112.11	20.339				

الجدول ١١: الفروق في الجيموفوبيا تبعاً لمتغير مكان السكن

بالنظر إلى قيمة ت بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس (١٤,٨٢١) والدلالة الإحصائية (٠,٠٠٠) وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الجيموفوبيا تبعاً لمتغير مكان السكن، وبالنظر إلى نتائج الأبعاد يتضح أيضاً وجود فروق في جميع أبعاد الجيموفوبيا نظراً إلى قيم الدلالة الإحصائية التي بلغت (٠,٠٠٠) وهذه الفروق تذهب لصالح سكان الريف في الدرجة الكلية والأبعاد.

والشكل التالي يوضح الفروق في الجيموفوبيا تبعاً لمتغير مكان السكن:

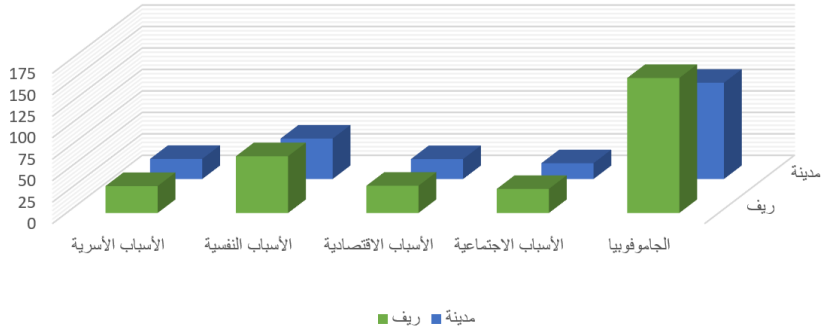

الشكل رقم ٢: الفروق في الجيموفوبيا تبعاً لمتغير مكان السكن

وهذه النتيجة تعزى من وجهة نظر الباحثين إلى العادات والتقاليد الاجتماعية التي تختلف بين ريف ومدينة؛ فالترابط الاجتماعي الذي تفرضه حياة الريف وكثرة الأعباء الملقاة على عاتق الزوجة والواجبات الاجتماعية التي تضطر للقيام بها تجاه عائلة زوجها، وثنائية «الحما والكنة» التقليدية تزيد من خوف الفتاة من الزواج، ومن جهةٍ ثانية الانفتاح الذي تعيشه ابنة الريف التي ذهبت للجامعة في المدينة واختلطت بفئات متعددة مختلفة عن بيئتها تزيد من خوفها من خوض تجارب جديدة وتجعلها في صراعٍ بين الزواج التقليدي الذي يرغب به أبناء الريف والخروج تجاه تطور المدينة وتجاوز العادات الذي قد يعد تمرداً بالنسبة لابنة الريف المحافظ.

كما أن هذه النتيجة تفسر تأثير العادات والقيم الاجتماعية والخبرات الشخصية والعوامل النفسية في الجيموفوبيا؛ فحالات الرهاب عموماً التي تنتمي لاضطرابات القلق المعمم ترتبط بتجارب سابقة إما معاشة من قبل الفرد نفسه أو سمع عنها ورآها وتترك آثارها السلبية على شخصية الفرد وسلوكه، وفي نطاق مجتمعٍ كالمجتمع الريفي السوري عانى الويلات بمعناها الحرفي خلال حربٍ طاحنة دارت رحاها منذ ما يزيد عن عشر سنوات، كثرت الخبرات الزواجية القاسية التي حفرت خيباتٍ عديدة في نفوس شبابٍ وشاباتٍ عاشوها أو سمعوا عنها وتألموا منها، ويؤكد على ذلك ما أشارت إليه قاقه (٢٣ . ٢) أن من أكثر العوامل التي تؤثر في الجيموفوبيا انتشار الثقافة الأرستقراطية والتغير في معايير الزواج وصعوبة التعامل الأسري نتيجة العلاقات الاجتماعية المعقدة. وهذه النتيجة تخالف نتيجة دراسة علي (١٣ . ٢) التي أشارت إلى تفوق سكان المدينة على الريف في قلق المستقبل الزواجي.

نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الجيموفوبيا تعزى لوجود زواج سابق.

	زواج سابق	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة T	Df	Sig2	القرار
الأسباب الأسرية	نعم	86	30.80	3.988	11.395	198	.000	دال
	لا	114	23.46	4.863				
الأسباب النفسية	نعم	86	64.51	10.129	11.342	198	.000	دال
	لا	114	47.30	10.985				
الأسباب الاقتصادية	نعم	86	31.10	4.620	11.850	198	.000	دال
	لا	114	23.11	4.805				
الأسباب الاجتماعية	نعم	86	27.38	5.236	14.000	198	.000	دال
	لا	114	18.43	3.810				
الجيموفوبيا	نعم	86	153.80	22.397	12.858	198	.000	دال
	لا	114	112.30	22.751				

الجدول ١٢: الفروق في الجيموفوبيا تبعاً لوجود زواج سابق

بالنظر إلى قيمة ت بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس (١٢,٨٥٨) والدلالة الإحصائية (٠,٠٠٠) وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الجيموفوبيا تبعاً لوجود زواج سابق، وبالنظر إلى نتائج الأبعاد يتضح أيضاً وجود فروق في جميع أبعاد الجيموفوبيا نظراً إلى قيم الدلالة الإحصائية التي بلغت (٠,٠٠٠) وهذه الفروق تذهب لصالح وجود زواج سابق في الدرجة الكلية والأبعاد.
والشكل التالي يوضح الفروق في الجيموفوبيا تبعاً لوجود زواج سابق:

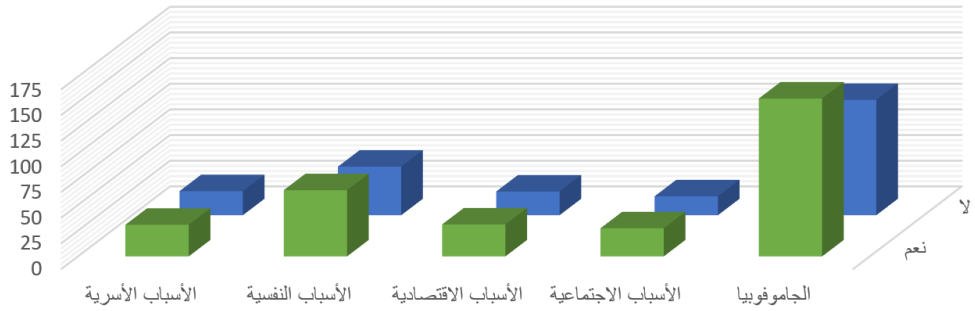

الشكل رقم ٣: الفروق في الجيموفوبيا تبعاً لوجود زواج سابق

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الجيموفوبيا ترتبط بشكل مباشر بخوض تجارب سابقة فاشلة وما رافقها من ألم عاطفي وربما وجود أطفال والصعوبات المرافقة لتربيتهم أو الحرمان منهم، إن كان سبب الفشل انفصال أو فقدان الشريك فكلتا الحالتين تترك آثاراً نفسية سلبية قاسية ومؤلمة على شخصية الفتاة، خاصة وأنها في مقتبل العمر فطالبات الجامعة في متوسط عمري (١٨-٢٥) سنة ووجود زواج سابق من المرجح أنه كان زواج مبكر وهذا بحد ذاته له آثار سلبية تجاه الزواج وقد يسبب ردة فعل عند الفتاة بتهربها من الزواج والتفرغ للتعليم والعمل.
وبحسب ما أشارت إليه (قاقه، ٢٠٢٣، ص. ٥) فإن وجود زواج سابق لم يكن ناجحاً يدفع الفتاة إلى حماية نفسها من الوقوع في نفس الموقف مرة أخرى فترفض الزواج وتخافه إلى درجة الرهاب، كما أن الذين يعانون من مشكلات وفشل في العلاقات العاطفية أكثر عرضة لتكوين ردود فعل سلبية تؤدي إلى عدم التفكير في الزواج.

التوصيات والمقترحات:

١- إقامة الندوات التوعوية حول معايير الاختيار الزواجي ومخاطر الزواج المبكر للحد من حالات الفشل الزواجي التي قد تسبب الجيموفوبيا.
٢- إجراء المزيد من الدراسات حول الجيموفوبيا لدى فئات مختلفة وتناول كلا الجنسين.
٣- دراسة علاقة الجيموفوبيا باضطرابات الشخصية.
٤- إجراء دراسات حول أساليب خفض الجيموفوبيا وتصميم البرامج الإرشادية المناسبة.

المراجع

المراجع العربية

- الجندي، نبيل، ودسوقي، دعاء. (٢٠١٧). قلق المستقبل الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الطلبة الجامعيين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٣(٢)، ٢٣٩-٢٥٠.
- جبر، غادة محمد، وحسن، عبلة عبد الحميد. (٢٠٢٢). فعالية الإرشاد الإيجابي القائم على العلاج بالتعرض في خفض الجيموفوبيا لدى عينة من ذوي الاضطراب. *مجلة الطفولة والتربية*، (٥٢)، ٥٣٣-٥٨٠.
- سيد، أميرة قرني. (٢٠٢٤). قلق المستقبل الزواجي في ضوء النوع والعمر الزمني والتخصص لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٨(٥)، ٥٣-٨٧.
- سيد، جمانة محمد. (٢٠٢١). قلق المستقبل لدى الشباب المقبلين على الزواج. *مجلة مستقبل للعلوم الاجتماعية*، (٧)، ٢١٧-٢٤٤.
- علي، حسام محمود. (٢٠١٣). قلق المستقبل الزواجي وعلاقته بالذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلبة الجامعة. *جامعة بنها*، ٢٤(٩٤)، ٢٩-٦٩.
- قاقه، آية خالد. (٢٠٢٣). بعض المتغيرات النفسية المنبئة برهاب الزواج لدى عينة من العازفات عن الزواج. *المجلة العلمية بكلية الآداب*، (٥٢)، ١-٢٥.
- قزق، أمل صالح، والرياحنة، غاندي محمود. (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي يستند على تفنيد الأفكار اللاعقلانية في تخفيض الشعور بالوحدة النفسية وقلق المستقبل الزواجي لدى طالبات كلية رفيدة الجامعية للمهن الطبية المساندة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٢١(٣٥)، ١٥-٢٩.
- ملحم، سامي. (٢٠٠٧). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة.

المراجع الإنكليزية

- Ogbugwa, O. M. (2023). Some social predictors of gamophobia among unmarried postgraduate students in tertiary institutions in Rivers State. *British Journal of Education*, 11(1), 13–24.
- Tabatabaifar, S. M. (2020). The effectiveness of schema therapy on the fear of marriage (gamophobia) among single boys. *Journal of Adolescent and Youth Psychological Studies,* 1(1), 277–286.